تواجه القوات الروسية الزاحفة تحو العاصمة الأوكرانية مقاومة شديدة من الجيش الأوكراني، الذي يقول إنه تصدى للعديد من الهجمات.

وذكرت القوات الروسية، على حسابها بموقع فيسبوك السبت، أن إحدى كتائبها تمكنت من إبعاد قوات روسية قرب قاعدة لها، في أحد الشوارع الرئيسية بالمدينة.

وظهر الرئيس، فلودومير زيلينسكي، في مقطع فيديو، يقول: "لن نستسلم سندافع عن دولتنا".

وأكد المسؤولون عن المدينة أنهم ذاهبون للقتال، ودعوا الناس إلى البقاء في بيوتهم.

وجاء في وكالة إنترفاكس-أوكرانيا للأنباء أن المسؤولين المحليين أصدروا بيانا دعوا فيه الناس إلى البقاء في الملاجئ، وتجنب الوقوف أمام النوافذ، إذا كانوا في بيوتهم.ولكن الأمين العام لمجلس الأمن القومي والدفاع، أوليكسي دانيلوف، أكد لموقع إخباري أوكراني أن الجيش ""يتحكم" في الأوضاع.

وقال: "نتصدى للفلول بكل ما أوتينا من إمكانيات. والجيش والمواطنون يتحكمون في الأوضاع في كييف".وظهر زيلينسكي في مقطع الفيديو يمشي في شوارع في كييف، ربما في محاولة لتفنيد شائعات مفادها أنه طلب من الجيش الاستسلام للقوات الروسية.

وقال: انتشرت الكثير من الأخبار الكاذبة، على الانترنت، أنني طلبت من الجيش تسليم أسلحته، وعن عمليات إجلاء. إنني هنا. لن نستسلم وسندافع عن دولتنا".

وقال عمدة كييف، فيتالي كليتشكو، إن صاروخا سقط على مجمع سكني في المدينة، ونشر صورة على حسابه بموقع فيسبوك، تظهر فيها أربع شقق مدمرة على الأقل.

وكانت قيادة القوات الجوية الأوكرانية أفادت السبت باندلاع اشتباكات قرب قاعدة فازيلكيف الجوية، جنوب غربي كييف، مضيفة أنها تعرضت لهجمات من قوات الصاعقة الروسية.

وزعمت أن واحدا من مقاتليها أسقط طائرة نقل روسية، ولكن لم يتسن لبي بي سي التأكد من هذه المعلومة.وسبق أن حذر الرئيس زيلينسكي من أن روسيا ستحاول "الإغارة" على كييف الجمعة ليلا.

وقال: "هذه الليلة سيحاول العدو بكل إمكانياته أن يخترق مقاومتنا. هذه الليلة سيشنون الهجوم. هذه الليلة علينا الصمود، فمصير أوكرانيا يتحدد الآن. هدفنا الأساسي هو وقف إراقة الدماء".

واعترف زيلينيسكي أن القوات الروسية ألحقت ضررا ببلاده، ولكنه قال إن "العدو تكبد خسائر جسيمة"، أيضا. ولكن لم يتسن لبي بي سي التأكد من هذه المعلومات أيضا.

وقال متحدث باسم زيلينسكي الجمعة إن بلاده على استعداد لوقف إطلاق النار وإجراء محادثات سلام مع روسيا فورا، وإنها تناقش تحديد المكان والزمان المناسبين لإجراء هذه المحادثات.

وبينما تواصل القوات الروسية زحفها نحو العاصمة كييف، تلح الحكومة الأوكرانية في مطالبة الغرب بعقوبات أسرع وأقسى على موسكو ردا على هجومها.

وحض زيلينسكي دول الاتحاد الأوروبي على فرض عقوبات أقوى على موسكو. فهو يريد منها أن تفصل

روسيا عن منظومة سويفت للتعاملات المالية الدولية.

ودعا وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، الغرب إلى إبعاد روسيا من المنظومة المالية الدولية، من أجل "إلحاق أقسى الضرر بالرئيس بوتين ونظامه".

ولكن الاتحاد الأوروبي أحجم حتى الآن عن اللجوء إلى خيار سويفت، بسبب اعتراض عدد من الدول الأعضاء، من بينها ألمانيا وإيطاليا، حسب تقارير إعلامية.

ولكن وزير الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايو، قال الجمعة إن بلاده لن تعترض على اقتراح لحظر روسيا.وتستهدف حزمة العقوبات، التي فرضها الاتحاد الأوروبي أخيرا، النخبة الروسية، وتصعب مهمة السفر على الدبلوماسيين الروس.

وردت روسيا بالمثل على العقوبات الغربية، إذ منعت الرحلات الجوية البريطانية إلى أراضيها وفوق مجالها الجوي، بعدما حظرت بريطانيا شركة الطيران الروسية إيروفلوت.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/02/2022
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com